وثائقي ابن سلمان وخاشقجي وفندق الريتز

ففي وثائقي "وليّ العهد والرئيس"، الذي أنتجَته شبكة PBS الأميركية، تظهر العلاقة بين المسؤولَين، كتبادلٍ للمنافع السياسية والمالية، لا كشراكة بين دولتَين.

ويعرضُ الوثائقي، كيف سُخّرت الثروة السعودية لخدمة نفوذ ابن سلمان في واشنطن، ولفتْح أبواب الصفقات أمام ترمب ومُحيطه، ولا سيما صهره -عرّاب التطبيع في الشرق الأوسط- جاريد كوشنر.

كما يتوقّف عند ملفّ اغتيال الصحافي جمال خاشقجي، مشيرًا إلى معرفة المخابرات الأميركية بأنّ ابن سلمان أمرَ بقتله وتقطيعه، في واحدة مِن أبشع صور الإفلات منَ المحاسبة.

وفي الداخل، يكشف العمل جانبًا من حملةٍ عُرفت باسْم "فندق الريتز"، حيث جرى ابتزاز أُمراء معارضين، بالتوازي مع قمع النشطاء وكُل صوت مُعارِض، واتخاذ بعض أبنائهم رهائن للضغط والترهيب.

ومنَ الفساد المالي، انتقلَ الوثائقي إلى التخبُط في الحرب الأميركية-الإسرائيلية على إيران، تتراكم الصورة.. سلطةٌ تقامر بالبلاد، وتغلق المجال السياسي، وتخنق الحريات الحقوقية.

الوثائقي، لا يروي سيرة رجلَين فقط، بل يفضحُ نظامًا يُحكَم بالمال والقمع والابتزاز، ويُحَوّل السعودية إلى ملكيةٍ شخصية لخدمة ابن سلمان وحلفائه.